الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور-الجلفة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الانسانية
تخصص :آثار
المستوى: ثانية ماستر آثار اسلامية

دراسة تحليلية مقارنة بين متحف المجاهد والمتحف البلدي - بالجلفة

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الآثار الاسلامية

اعداد الطالبتان :
قيرش اكرام سميرة
لبيض فاطنة
اشراف الدكتور :
جودي محمد

2021/2020

فهرس الموضوعات :

اهداء وشكر.....

المقدمة :.....

الفصل الأول : معطيات عامة حول منطقة الجلفة

الموقع.....03

المناخ والتضاريس.....04

تاريخ منطقة الجلفة.....06

الفصل الثاني : المتحف الجهوي بالجلفة

الموقع.....10

التصميم الداخلي والخارجي.....10

طريقة العرض.....11

وسائل العرض.....15

النشاط.....18

الفصل الثالث : المتحف البلدي بالجلفة

الموقع.....21

التصميم الداخلي والخارجي.....21

طريقة العرض.....22

وسائل العرض.....24

النشاط.....25

الفصل الرابع : دراسة تحليلية مقارنة

أوجه التشابه.....28

أوجه الإختلاف.....30

خاتمة.....

الإهداء

وجد الانسان على وجه البسيطة ، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر ، وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر ، وأولى الناس بالشكر هما الأبوان :لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء

فوجودهما سبب للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة

الى أستاذي الفاضل جودي محمد

للنجاحات أناس يقدرون معناها ،وللإبداع أناس يحصدونها،لذا نقدر جهودك المضنية،فأنت أهل للشكر والتقدير ، فوجب علينا تقديرك ،فلك منا كل الثناء والتقدير

*

*

الى اخوتي والى اصدقائي الى رفيق الدرب وزوج الروح أبى قيس،الى اساتذتي الذين اعتبرهم ضوء العلم المشرق في درب الحياة

أهديكم هذا العمل المتواضع

مقدمة :

المتحف دار لحفظ الآثار القديمة، والتحف النادرة وروائع المنحوتات، واللوحات الفنية وكل ما يتصل بالتراث الحضاري وعرض كل ذلك على الجمهور، وقد يضم المتحف أعمالا علمية أو أعمالا فنية ومعلومات عن التاريخ، فالمتاحف تجسد الماضي بصورة مرئية لكي تستقر في ذهن الشاهد.

وكما نلاحظ أن العالم يشهد حضارة عالمية معاصرة من ضمنها المتاحف وتحرص فيه دول العالم على تأسيس المتاحف وزيادة عددها ورفع مستواها وحسن الإفادة منها كما والتفاخر بها والتحدث عنها وبالتالي جذب المواطنين لها.

ومن الملاحظ أن الجزائر تزخر بالمتاحف في مختلف مدنها وولاياتها ومن ضمنها ما نحن بصدد دراستها أي متحفي ولاية الجلفة، المتحف البلدي ومتحف المجاهد بالجلفة، حيث سنسلط الضوء على آلية عرضهما للتحف وكذا دراسة تصميمهما الداخلي والخارجي وذلك بغرض بلورة المعلومات وتحويلها الى أسلوب مقارن بين هذين المتحفين، خاصة وأن كلاهما تأسس في ظروف خاصة فهل أثر ذلك على طريقة عرضهما أم أنها متطابقة بالنظر إلى نقاط الاختلاف والتشابه بينهما.

وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدنا منهجا تاريخيا وصفيا تحليلي مقارنا، كما اعتمدنا تقسيما لهذه الدراسة بما يتناسب والاجابة عن الإشكالية الأساسية، حيث قسمنا هذا العمل إلى أربعة فصول، خصص الفصل الأول منها للمعطيات العامة لمنطقة الجلفة تضمنت موقع ومعطيات جغرافية ثم معطيات تاريخية.

أما الفصل الثاني خصصناه لمتحف المجاهد وضم العناصر التالية الموقع، التصميم، طريقة العرض،النشاط.

وفصل ثالث خصصناه للمتحف البلدي بالجلفة وبنفس البناء مع الفصل الثاني

أما الفصل الرابع والأخير قمنا فيه بدراسة تحليلية مقارنة بين المتحف البلدي ومتحف المجاهد في محاولة للوقوف على عناصر التشابه والاختلاف ومدى تطابقها مع المعايير الخاصة بالمهنة المتحفية خاصة العرض المتحفي.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع ساعدتنا في التقصي عن منطقة الجلفة عموما وعن المتحفين الجهوي والبلدي ومن اهم المصادر المعتمدة –كتاب علم المتاحف لإبراهيم عبد السلام النواوي

–كتاب المتاحف لبشير زهدي

وقمنا بالإلمام بجهود من سبقونا في هذا البحث وهم كل من الطلبة :زيغم نسرين والتي سبقتنا في تسطير أهم المعلومات عن المتحف الجهوي بالجلفة

والطالبان بن عبد الرحمان عبد الرؤوف وميلودي فتيحة حيث قاما بمجهود التقصي والبحث عن المتحف البلدي بالجلفة

كما اعتمدنا في أخذ لمحة عن منطقة الجلفة على كتابين تحت عنوان (الجلفة تاريخ ومآثر لهزرشي بشير ، و الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة أنموذجا ل علي بن عبد العزيز عدلاوي)

وأخيرا خاتمة لخصنا فيها جميع المعلومات المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة.

وخلال إنجاز هذه الدراسة اعترضتنا عدة مشاكل أهمها الأوضاع العامة المنجرة عن جائحة كورونا وما أسفرت عنه من خلل واضطراب في فتح المؤسسات المعنية وصعوبة زيارتها كما نشير إلى قلة المراجع والمصادر التي تخص المنطقة عموما والمتحفين بوجه خاص.

الفصـــــل الأول

معطيات عامة حول مدينة الجلفة

1. موقع وجغرافية المنطقة:

1. الموقع:

تبعد منطقة الجلفة عن مدينة الجزائر بحوالي 300 كلم، يحدها شمالا ولاية المدية وشرقا ولاية المسيلة، من الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت، ومن الجنوب الشرقي ولاية بسكرة، من الجنوب ولاية غرداية ومن الجنوب الغربي ولاية الأغواط، من الغرب ولاية تيارت مما تشكل نقطة التقاء بين الحدود الشرقية والغربية، وتشكل أيضا عاصمة للسهوب في الجزائر كما تمثل التركيب المتكامل لمناطق الجزائر المختلفة[1].

2. التضاريس المناخ:

تقع منطقة الجلفة في سفح الأطلس الصحراوي وبمفترق طرق من الشمال إلى الجنوب، بين أحضان السهوب الوسطى عند التحام الصحراء بالهضاب العليا، وشساعة المساحة أعطت للمنطقة تنوعا طبيعيا، فهناك سلسلة جبلية في وسط الولاية تمتد من دائرة دار الشيوخ شرقا إلى بلدية الإدريسية في أقصى الغرب، حيث تتخلل هذه السلسلة قمم جبلية فارغة تبلغ مداها الأقصى في قمة جبل محاسن الكفا بالقرب من منطقة بن يعقوب المرتفعة بـ 1613م، وينخفض هذا الارتفاع كلما توجهنا غربا، دون أن ننسى جبل بوكحيل الذي يقع في دائرة فيض البطمة والذي يأخذ مساحة في الشمال الشرقي لمدينة مسعد، ويمتد حتى بوسعادة وأيضا جبل الملح المسمى بحجر [2] الملح وهو ثالث جبل ملح في العالم، ويقع على حوالي 30متر شمال مدينة الجلفة توجد أيضا منخفضات ببلدية الجلفة وبلدية دار الشيوخ وأحواض الإدريسية وبالقرب من مسعد وسهول بعين الإبل وبمسعد، ويمر وادي جدي بالجزء الغربي للجلفة، والغطاء النباتي هو الأشجار التي

---

1. علي بن عبد العزيز عدلاوي،الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة أنموذجا،طبعة أولى،دار الأوراسية،حي باب الشارف،الجلفة،الجزائر،2010،ص17.

2. ابراهيم هزرشي،الجلفة تاريخ ومآثر،الجزء الاول،عالم السعادة،الجلفة،الجزائر،2017 ص03

تغطي 150هكتار، وتقع هذه المناطق الغابية بالجنوب الغربي والشمال الشرقي ببلدية الجلفة وشرق مسعد وبالقرب من عين وسارة، وتغلب عليها أنواع الصنوبر الحلبي وأشجار العرعار بالإضافة إلى أنواع نباتية استبسية، مثل الحلفاء التي تغطي مساحة تقدر 653000هكتار والشيح والإكليل، كما أتاحت الطبيعة الصحراوية جنوب المنطقة وجود الواحات والحمادات بمسعد.

2-1. التضاريس:

أ. منطقة الهضاب العليا: تغطي الهضاب العليا منطقة عين وسارة وحاسي بحبح والمنطقة السهبية لمسعد، فالسلسلة الأولى التي تواجهنا هي منخفض واسع ومسمى هضبة عين وسارة تقع شمال الولاية، وهي تمتد على مساحة تقدر ب 500.000هكتار ويصل علوها بين 650م و800م، وهذه الهضبة تلي مباشرة سلسلة جبال الأطلس التلي في شمال، وتأتي قبل منخفض شطوط الزاغز الغربي والزاغز الشرقي، والتي تأتي بوسطها تلال ذات مواصفات موحدة، فهضبة عين وسارة تندرج في ثلاث نواحي منفصلة، تلال كثيرة الانجراف، وادي الطويل في الغرب، هضبة عين وسارة بالوسط.[1]

ب. منطقة الشطوط: السلسلة الثانية للتضاريس باتجاه الجنوب والتي تلي منطقة الهضاب العليا هي منطقة شطوط الزاغز الغربي والزاغز الشرقي، والتي تتواجد في الناحية الشمالية للأطلس الصحراوي، تكون هذه الشطوط حوضا مغلقا محدودا بالهضاب بخط رؤوس الجبال التي تسمى الانكسار الأطلسي، وهي تمتد من منطقة(1) كاف البخور بحاسي بحبح بعلو 920م بالغرب إلى غاية جبال كنكاش بحد الصحاري بعلو 1411م بالشرق، وهذا الحوض ينقسم إلى منخفضين صغيرين التي من ناحيتها السفلى محتلة بالسبخات، بالنسبة للزاغز الغربي فهو بعلو 750م.

ج. المناطق الجبلية: هي منطقة متجهة شمال-غرب، جنوب-شرق على مسافة 400كلم طولا ومسافة 15كلم عرضا تتكون من عدة وحدات مرفولوجية (جبال بأشكال مثنية) وأهمها جبال الصحاري بعلو يصل إلى 1544م.

[1].هزرشي بشير،المرجع السابق ،ص04

د. منطقة الضايات: تتمثل الضايات بعدة أحواض تحتفظ بمستواها ببعض من الرطوبة تساعدها على بقاء النباتات، وتتواجد هذه الأحواض أو الضايات في الناحية الجنوبية من الولاية بدائرة مسعد، وهذه المجموعة من التضاريس تتكون من الهضبة الصحراوية الواسعة في المنخفض المتكون من وادي الجدي في جهتها الشمالية، والتي تكون الحدود الطبيعية للصحراء حيث تتوفر ولاية الجلفة على أهم ثروة غابية في الأطلس الصحراوي.

غابة سن الباء: تمتد غابة سن الباء على مساحة 19.800هكتار نحو الغرب، تمتد على سفح جبل سن الباء، الذي يعتبر من أهم جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي، وتمثل الأعالي الأكثر علوا باتجاه الجنوب–الغربي نحو الشمال–الشرقي بعلو يصل الى 1489م بجبل حواص والمستوى الأدنى يصل إلى 1220م وأقصى انحدار يصل إلى 300م، وهذه الغابة تلعب دورا مهما من الناحية البيئية والتوازن الطبيعي، ومهمتها الأولى هي الدفاع عن المناطق ضد التصحر من ناحية وضعيتها بالأطلس الصحراوي وهي آخر جدار ضد امتداد التصحر، الذي يهدد من سنة إلى أخرى المناطق الخصبة بالشمال، كما تلعب دورا اقتصاديا بإنتاج الخشب الذي يصل إلى 9000 م^3 [(1)].

2-2. المناخ:

مناخ منطقة الجلفة انتقالي في عمومه بين مناخ البحر الأبيض المتوسط والمناخ الصحراوي، إذ يتميز بقساوة الطقس في فصل الشتاء والبرودة، وموجات الصقيع المنتظمة وبقلة الأمطار وعدم انتظامها وامتداد مدة الجفاف وقصر مدة التساقط، ويقدر متوسط التساقط بين 150 الى 350ملم سنوي[1].

3. تاريخ منطقة الجلفة:

3-1. الجلفة في العصور القديمة:

كانت الجلفة قبل عشرات الملايين عائمة تحت الماء بدليل اكتشاف مجموعة الصدفات المتحجرة،[2] والتي هي محفوظة بالمتحف المحلي للمدينة، ويرجع تاريخ وجود الإنسان إلى

[1].هزرشي بشير ،المرجع السابق،ص05
[2].علي بن عبد العزيز عدلاوي ،المرجع السابق،ص18

عصر ما قبل التاريخ، فقد تم العثور منذ بداية القرن العشرين على نقوش ورسومات صخرية وكتابات ليبية بربرية يعود اقدم تاريخ لهذه الاثار الى 9000 سنة قبل الميلاد

3-2. علاقة البربر بالمنطقة:

أما وجود البربر في حدود منطقة الجلفة فمنذ القديم، حيث يذكر الأب فرونسوا دوفيلاري أن المنطقة وما جاورها كانت تنتمي إلى البربر منذ سنة 1500ق.م إلى غاية سنة 1000م، وأن شعبا بربريا عرف بالبداوة كان يسمى بالجيتول، اجتمع منذ عهد ما قبل التاريخ من بقايا النيواتكيين (العصر الحجري المتأخر والحديث)، ومن الأقوام التي نزحت من الشرق (من فلسطين وجنوب اليمن)، ومن سردينيا في الغرب، كما رأى ابن خلدون أن صفة الزناتيين البربر كانت الحياة البدوية، وما تقتضيه من تنقل تلك القبائل بين المواطن بحثا عن أماكن الانتجاع، فذكر أنهم يسكنون الخيام ويتخذون الخيل والإبل ويألفون رحلتي الشتاء والصيف[1]، وكذا يغيرون على العمران (وهي حياة تشبه إلى حد ما حياة العرب في شبه الجزيرة العربية)، وربما كانت هذه من أهم العوامل التي سهلت مجيء العرب المسلمين واستيطانهم البلاد، وسهولة تعاملهم مع السكان البربر الأصليين.

3-3. علاقة الرومان بمنطقة الجلفة:

من أهم الوسائل التي اعتمدتها السياسة الرومانية من أجل أحكام سيطرتها على الأراضي الجزائرية بناء بعض التحصينات، والتي امتدت من شط الحضنة شمالا إلى وادي جدي وبذلك شملت منطقة الجلفة،[2] وكان الغرض منها صد أي هجمات متوقعة أو تحركات مريبة، كما اعتمد الرومانيون على إنشاء القلاع مثل قلعة ديميدي الواقعة قرب مدينة مسعد الآن، وقد بنيت في عهد الإمبراطور الروماني سبتوس سفيروس، وكان ذلك سنة 198م في رأي جلبير شارل بيكار.

[1].علي بن عبد العزيز عدلاوي ،المرجع نفسه
[2].علي بن عبد العزيز عدلاوي ،المرجع السابق ،ص19

3-4. الوجود العربي الإسلامي:

دخل عقبة بن نافع الجزائر سنة 706م، فأعتنق البربر من الغرب الإسلام وكان منهم سكان الجلفة بطبيعة الحال، وقد كان لمجيء بني هلال إلى المغرب بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر من الميلاد الأثر الكبير في تعريب منطقة الجلفة.

3-5. الفترة العثمانية:

نظم الباي عثمان عدة حملات قصد الاستيلاء على منطقة الجلفة لكنه كان في كل مرة يفشل في إخضاعها، وبعد عام 1775م كان باشا الجزائر قد وعى جيدا صعوبة الجمع بين تسيير شؤون أكبر تجمعين يسودهما الاضطراب والتململ على الغزاة الأتراك، وهما سكان القبائل في الشمال وسكان منطقة الجلفة، فقرر أن يلحق منطقة القبائل بالجزائر العاصمة وكلف بها اغا الجزائر[1]، ثم الحق منطقة الجلفة بمقر بايلك التيطري بالمدية جنوب العاصمة، وعين مصطفى[1] لوزناجي بايا للتيطري من عام 1775م إلى 1794م، وفي ولاية هذا الأخير تحسن تنظيم الحكم من جميع الجوانب: السياسية، العسكرية والاجتماعية وبذلك استتب الهدوء فنشط الاقتصاد والعمران في سائر البلاد.

3-6. الجلفة في التاريخ الحديث:

أقيم في 1931 معمل كهربائي صغير من أجل إضاءة الأحياء وتحسين الحياة في المنازل، وبدأ استغلال الخشب الذي أوجد بعض مناصب الشغل لأهل المنطقة، ثم انطلق استغلال الحلفاء أيضا التي شغلت بعض مئات العمال، وقد كانت بعض كمياتها توجه لصنع الزرابي والأطباق والحبال في مصنع صغير في الجلفة، بينما توجه جل الكمية إلى الجزائر ثم تنتقل على متن بواخر، وتم إنشاء مكتب البريد في سنة 1936م وكان عدد سكان الجلفة سنة 1948م حوالي 6212 نسمة منهم 5800 داخل المدينة.

1. علي بن عبد العزيز عدلاوي، مرجع سابق، ص:21.

الفصـــــل الثـــــاني

المتحف الجهوي بالجلفة

1. المـوقـــع:

يقع المتحف الجهوي للمجاهد بالجهة الغربية لمدينة الجلفة عاصمة الولاية، وتحديدا حي 20 أوت ببن جرمة، مقابل مقر دائرة الجلفة، يحده من الشمال وحدة استشفائية للأمومة والطفولة، ومن الجنوب مقر الضمان الاجتماعي والجهة الغربية مساكن خاصة، أما الجهة الشرقية واجهة المتحف وهناك شارع رئيسي يفصل بينه وبين مقر الدائرة، ونصل إلى المتحف عبر مدخل الشمال للمدينة وصولا إلى مقر المحكمة

والفندق العسكري لننعطف يمينا صوب المجلس الشعبي الولائي ونستمر، ثم ننعطف مرة أخرى صوب السوق المغطاة لبن جرمة يليه مقر الدائرة أين يوجد المتحف مقابلا له[1].

2. التصميم الداخلي والخارجي:

عند عبور بوابة المتحف الخارجية نجد أنفسنا في ساحة ذات مخطط مربع الشكل طول ضلعه 23م، وغطيت أرضيتها ببلاط إسمنتي، وعلى يمين الداخل لهذه الساحة هناك عرض لبقايا خسائر العدو الفرنسي جلب من مواقع المعارك إلى جانب بقايا مدفع، أما عن يسار الزائر غرفة حارس رسمت على حائطها صورة لمؤسس الكشافة الشهيد محمد بوراس(انظر الصورة رقم: 01).

ثم نجد جدارية مبنية في نهاية الساحة (أنظر الشكل2)، يتقدم المبنى رواق طواله 3.10م محمول على خمسة عقود مدببة، محمولة على 06 أعمدة، حيث العقد الأوسط أكبرها وهو مزود على يسار الزائر بممر لذوي الاحتياجات الخاصة[2]، ويفصل هذا الرواق بين بناية المتحف والساحة سابقة الذكر[2]، بحيث أرضية الرواق ترتفع بمقدار درجتين عن أرضية الساحة، زود المتحف بمدخل زجاجي ذو هيكل معدني يتوسطه باب ذو مصرعين، ويؤدي مباشرة إلى بهو مخصص لاستقبال وتنظيم حركة الزوار، وهو

1. زيغم نسرين، **طرق وأساليب العرض بمتحف المجاهد بالجلفة**، تقرير تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017/2016، ص:07.

2/زيغم نسرين،المرجع السابق ،ص 08

2

مشرع على الجانبين أي يمين ويسار الزائر على قاعة العرض، ويتميز البهو بشكل مخططه المستطيل (6x7.5)م^2، وينتهي هذا البهو في الجهة المقابلة بدرج صاعد يتوسطه يؤدي إلى الطابقين الأول والثاني، وعلى يسار هذا الدرج درج آخر يؤدي إلى دهليز مزود بباب مغلق مخصص للأرشيف، ومخزن التجهيزات والوسائل، ونجد على يمين الدرج الصاعد مكتب خشبي مخصص لعون الاستقبال والتوجيه، كما تميزت قاعة العرض بالشكل الشبيه بالحرف اللاتيني U، [1]حيث تحيط بالبهو من الجهات الثلاثة الشمالية والغربية والجنوبية.

3. طريقة العرض:

يجب أن يتضمن المتحف أسس رئيسية لعرض مقتنيات المتحف بصورة تلاءم فكرة أن المتحف مؤسسة تعليمية تثقيفية نلاحظ في هذا المتحف غياب عملية تكديس صناديق العرض بالمعروضات، وبالتالي فإن العينات لا تفقد القيمة العلمية والجمالية حتى لا تفقد اهتمام وانجذاب الزائر وما يلفت الانتباه خلال عبورنا بين أجنحة المتحف[1] تاريخ المنطقة على الجهة الشمالية وجود ثلاث مجسمات لجبال شهدت أنشطة واشتباكات عسكرية:

- جبل قعيقع
- جبل بوكحيل (انظر الشكل رقم 02)
- جبل مناعة

تليها دعامات تحمل عليها صورا للشهداء، وتحمل معها أحاسيسهم وتعابير تنضح بالشجاعة ونبدأ رحلتنا مع هذه الصور حيث حوت الدعامة الأولى: احتوت على صور فوج الكشافة للبنات حيث يشارك في احتفالات عيد النصر بالشارف، وعلى جانبها صورة لكشافة تشارك في احتفالات النصر بمسعد، وتبعد عن هذه الدعامات بحوالي مترين خزانتين عموديتين احتوت الأولى منها على مجموعة من أدوات كان يستخدمها المجاهدون مثل (قناديل سلمت سنة 2018م، قدر استخدم أثناء الثورة سملت سنة

1. زيغم نسرين، المرجع نفسه

2018م، آلة تصوير خلالة حياكة، زمزومة ماء، رداء، قميص يخص أحد المجاهدين، شارة أحد المجاهدين).

تليها خزانتان أفقيتان احتوتا على (رايات جزائرية وراية للكشافة، ومحافظ).

يقابلها جدار زين بصور للمجاهدين منهم:

- الشهيد رمضان بن عبد المالك 1928-1954
- الشهيد عيسات ايدير 1915-1959
- الشهيد محمد بن العربي 1923-1957
- الشهيد احمد زهانة 1926-1956
- الشهيد بن علي دغين 1934-1950
- الشهيد احمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) 1924-1959
- الشهيد بوقرة احمد (سي احمد) 1928-1959
- الشهيدة حسيبة بن بوعلي 1938-1957
- الشهيدة فضيلة سعدان 1938-1960
- المجاهد كريم بلقاسم 1922-1970

نصعد للقسم الثاني من قاعة العرض عبر ثلاث درجات لنجد خزانات وسطية وهي على شكل هرمي مصنوعة من الألمنيوم بطول 2م وعرض 0.80م وأرضيتها من اللون الأحمر احتوت على:

- الخزانة1: مطويات تعريفية لإحدى المعارك خاصة بالمتحف ومنها مطويات تعريفية لبعض الشهداء وبعض الصحف والنشريات الخاصة بالمتاحف،
- الخزانة2: مطويات خاصة بالشهداء (عظماء منطقة الريان)،

- الخزانة3: آلة راقمة استعملت أثناء الثورة التحريرية بالمنطقة استلمت سنة 2003م من طرف الديوان المحلي للسياحة لولاية الجلفة وآلة راقمة استعملت أثناء الثورة،
- الخزانة4: نماذج من وثائق تخص أحكام بالسجن ضد المجاهد بن مشيه عبد القادر سلمتها زوجته سنة 2008م، ووثيقة تاريخية تخص المجاهد عزوزي المختار استلمت بتاريخ 03 أوت 2013م، ودفتر يخص الإقامة الجبرية للمجاهد نائل جعفر سلمها بتاريخ 11 نوفمبر 2015، ووثيقة تاريخية تحص المجاهد بن بيتور مصطفى استلمت في 12 نوفمبر 2015[1].

خلف الخزائن بحوالي مترين توجد دعامات تحمل صور للشهداء والمجاهدين:

- الشهيد مصطفاوي سلوسي/الشهيد بن عيسى عبد العزيز
- الشهيد القيزي بن زيان/الشهيد عثمان النوي
- المجاهد سارية بودخيل–المجاهد نوراني مصطفى
- صورتان للمجاهد صخرة احمد والمجاهد بالقصة
- المجاهد قدور عبد القادر
- المرحوم عيساوني بن يونس
- المجاهد رتيمي بلخير
- المرحوم جدي محمدالصورة الثانية للمرحوم شداد عبد السلام
- المرحوم جاب الله بوهالي
- صورة للشهيد زيان عاشور
- صورة للشهيد زيان عاشور إثر استشهاده في معركة واد خلفون في 07 نوفمبر 1956م

1. زيغم نسرين، مرجع سابق، ص:16.

- صورة لمشهد انفجار القنبلة النووية بصحراء الجزائر (رقان)
- صورة فوتوغرافية تضم من اليمين الى اليسار هواري بومدين والمجاهد احمد بن بلة المجاهد العقيد الراحل محمد شعباني المجاهد الراحل قايد احمد المجاهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

ننزل بحوالي ثلاث درجات حيث نجد في الوسط خزانة أفقية من الزجاج ذات أرضية بيضاء من القماش الأبيض، ومحمولة على أربعة أرجل مغطاة بسواتر خشبية بالنسبة لمقاسات هذه الخزانة 1.47م طولا و0.73م عرضا ارتفاع 0.15م، وضعت عليها مجموعة من الخراطيش بعيارات مختلفة تم استلامها سنة 2002 من طرف جمعية أول نوفمبر كما يوجد بها محبرة وقلم وميدالية وأسرار وخاتم وشارة علم، كما توجد مجموعة من الخراطيش استلمت من طرف منظمة المجاهدين سنة 2004م، بالإضافة إلى وجود بعض الأمتعة الخاصة بالمجاهدين، وتلي هذه الخزانة خزانة عمودية تحوي على مجموعة كتب تاريخية[1].

ويقابل هاتان الخزانتان الواح زيتية لبعض الشهداء والمجاهدين

- صورة بشكل عمودي للشهيد الراحل العربي بن مهيدي
- صورة للشهيد علي داغين
- صورة للشهيد رمضان بن عبد الملك
- صورة للشهيد بن عبد الرزاق سي الحواس

- صورة الشيخ العربي فرحاتي التبسي
- صورة للشهيدة فضيلة سعدان
- صورة للشهيد محمد الشريف بو بغلة

[1].زيغم نسرين ،المرجع السابق،ص11

4. وسائل العرض:

يقصد بوسائل العرض داخل المتحف كل الوسائل التي تستخدم لعرض القطع المتحفية، حيث يجب اتخاذ كافة الوسائل لنشر الثقافة عن طريق المتحف، فتقسيم المجموعات المتحفية وتنسيقها وحسن اختيار الملائم منها للعرض على الجمهور يجب ألا ينسينا ما يجب اتخاذه من وسائل مختلفة للعرض، والتي تكفي لإظهار قيمة المعروضات ومن أهم هذه الوسائل: الأرضيات، المنصات، القواعد، الأرفف، صناديق[1] العرض، الجدران، الحواجز، وذلك لإثارة المشاهد وزيادة إحساسه بالمعروضات، وبالتالي قضائه وقتا أطول ومنها وصول رسالة المتحف.

*. **صناديق العرض:** من المعروف أن صناديق العرض توفر للمعروضات المتحفية ظروف حسنة، وبالتالي تضمن سلامتها ونظافتها وكذا تأمينها وحمايتها من الحشرات، وما نلاحظه في صناديق العرض في متحف المجاهد بالجلفة صناديق العرض العمودية (انظر الصورة رقم 03)، فهي محكمة الإغلاق بحيث لا تسمح بتسرب الأتربة والحشرات بعكس صناديق العرض الأفقية حيث نجد منها ما تحوي شروخا وانكسارات، وما نلاحظه أيضا أن هذه الخزانات لا تحتوي على أدراج خاصة لوضع المواد التي تقتل الحشرات أو توقف نمو الفطريات، وبالتالي تعرض معظم المقتنيات للتلف السريع جراء ذلك، وبخصوص ارتفاع مستوى الصناديق نلاحظ أنها مناسبة نوعا ما كما أنها تحتوي على أرضيات بلون موحد.

*. **القواعـــــد:** نلاحظ في متحف المجاهد انعدام القواعد التي توضع تحت القطع المتحفية سواء ذات أحجام صغيرة كانت أم متوسطة لكي يتم رفعها إلى المستوى المناسب للمشاهد.

*. **اللوحات:** تعد اللوحات وسيلة لزيادة مساحة الجدران وينبغي اختيار الصور التي تتناسب وموضوع العرض، ونلاحظ في متحف المجاهد كثرة اللوحات والصور الخاصة بالشهداء والمجاهدين (انظر الصورة رقم 05)، وبعض المعارك والتفجيرات النووية.

---

1. عبير بدير محمد بسيوني، **المتاحف والمعارض التعليمية**، المحاضرة الرابعة،كلية الأداب والعلوم الإنسانية،جامعة بيشة،السعودية ص:15.

*. **الحواجز:** تحتاج الكثير من المتاحف إلى استخدام وسيلة لحماية وتطويق بعض القطع المتحفية الكبيرة المعروضة سواء كان ذلك بحواجز أو سوار، وما نلاحظه في متحف المجاهد انه لا يحتوي على حواجز أمنية مما قد يعرض هذه التحف إلى المخاطر كثيرة كالسرقة أو العبث.

*. **حركة المسار والزوار داخل المتحف:** من الأمور التي يجب مراعاتها في عملية التنظيم المكاني داخل قاعة العرض أن يتم تحديد نظام واتجاه حركة الزوار لموضوع العرض[1]، نلاحظ في متحف المجاهد أن حركة المسار سهلة حيث تلتقي نقطة البداية مع نقطة النهاية، فالمتحف صمم على شكل حرف لاتيني وهو حرف (u) مما يجعل الحركة سهلة وسلسلة

*. **الإضـــــاءة:** تعد الإضاءة مكونا رئيسيا من مكونات الاتصال المرئي بالإضافة إلى كونها تستخدم كوسيلة لجذب انتباه زوار المتحف للأشياء المعروضة، ويؤكد الباحثون على ضرورة تصميم الإضاءة بالطريقة التي تزيد من فعالية المعارض المكونة للمتحف، حيث أن الإضاءة المتحكم فيها داخل المتحف يمكن أن تصنع الكثير بالنسبة لزائري المتحف، ويمكنها أن تؤثر على حالتهم النفسية، وتستطيع الإضاءة أن تغير من سرعة نظر الزائرين للمعروضات، بمعنى أنهم قد ينظرون إلى عرض معين لفترة طويلة وإلى عرض آخر نظرة سريعة كرد فعل لأثر الضوء المسلط على المعروضات، ونلاحظ في متحف المجاهد قد اعتمد على مصدرين للضوء آلا وهما المصدر الطبيعي (انظر الصورة رقم:07)، والمصدر الصناعي وقد غلب استخدام الإضاءة الطبيعية على الإضاءة الصناعية، بالنسبة للمصدر الطبيعي نجد فتحات النوافذ ذات الأحجام الكبيرة التي تسمح بمرور الضوء وانسيابه على المعروضات بشكل سلس إلى درجة عدم احتياجها للضوء الصناعي إلا في حالة تغير الطقس أو حلول المساء المعتم، ومما لاشك فيه أن لهذه الأضواء سلبيات وذلك لغياب الستائر إلى أن الزجاج من النوع العادي غير المرشح لأشعة الشمس فوق البنفسجية[2] أما المصابيح فهي من الفلورنست الذي يعتبر الأكثر ضررا نسبيا لكونه غير مفيد لإظهار المعروضات، ومن الملاحظ

1. عبير بدير محمد بسبوسي، المرجع السابق، ص:26.
2. زيغم نسرين ،المرجع السابق،ص24

أن وحدات الإضاءة الصناعية خارج صناديق العرض لتفادي تأثير الحرارة الناتجة عنها في التأثير على المعروضات.

*. **الألوان داخل المتحف:** يعد اللون من عوامل التصميم الهامة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم المتحف، ومما لاشك فيه أن الاختيار السيء يتسبب في تشتيت وهدم فكرة العرض، وتقلل تأثير عملية التواصل بين الزائر والمعروضات كما أنها تؤثر بشكل كبير على الجو العام للعرض ومن الممكن أن يزيد استخدام الألوان من قيمة الأشياء المعروضة وجمالها عندما يتم استخدامها بقدر من الخيال وحسن التمييز ويبدأ اختيار الألوان بمعرفة الموضوع أو الفكرة الرئيسية للمعرض، وكذلك الأشياء المعروضة التي سيتم استعمالها في نقل هذه الفكرة، وبناء على ذلك فإن قاعة العرض تعد بما فيها من حوائط وجدران وأرضيات وأسقف متممة لطبيعة الأشياء المعروضة وليست منافسة لها.

وما نلاحظه في متحف المجاهد لولاية الجلفة أن الأرضيات من الرخام الأبيض (انظر الصورة رقم:10) المتداخل مع ألوان فاتحة كالأخضر ، أما السقف فمصنوع من الجص باللون الأبيض، والجدران فهي على العموم مفتوحة بواسطة نوافذ كبيرة ومساحات الجدران باللون الأبيض.

*. **الوسائل الإرشادية داخل المتحف:** إن من أهم واجبات المتحف الواقعي هي تزويد الزائر بأكبر قدر من المعلومات عن محتويات المتحف واكتساب معلومات جديدة نتيجة لزيارته لتحقيق هدف من أهم أهداف المتحف في تثقيف الزائرين، ونلاحظ اعتماد متحف المجاهد في الوسائل الإرشادية على بطاقات شارحة نوعا ما، والتي تعد الشخص المرافق للزائر داخل أروقة المتحف، ويلاحظ أن البطاقات مادتها الأساسية من الورق أي الكرتون الخفيف باللون الأبيض (الأملس).

5. النشـــــاط:

إن المتاحف الهادفة التي تنشر الوعي الثقافي وتنير العقول بإحياء التاريخ، والتي تمثل ركن الماضي الذي لا ينسى إلى جانب عرض شرائط الماضي من خلال عرض

المقتنيات تقوم بأنشطة مختلفة وذلك لبث الحياة في بين ثنايا الماضي، والمتحف الناجح تختلف فيه النشاطات التي تجذب الزوار وذلك من خلال إقامة ندوات أو مناسبات خاصة أو إحياء ذكرى، وفي متحف المجاهد نلاحظ أن أنشطته متعددة منها:

- احياء مناسبة وذلك بمناسبة اليوم الوطني للكشافة والذكرى 80 لاستشهاد محمد بوراس
- زيارة الوالي بمناسبة احياء ذكرى اليوم الوطني للكشافة
- نزولات ميدانية في اطار احتفاليات اليوم الوطني للعرض الوطني حيث دشن القائد مصطفى سعدون متحف كشفي
- تسجيل حصص اذاعية بمناسبة اليوم الوطني للإذاعة
- ندوة خاصة باحتفالية اليوم الوطني للرياض
- ندوة تاريخية خاصة بالذكرى 65 ليوم الطالب
- زيارة من طرف المركز النفسي البيداغوجي بمناسبة اليوم الوطني للذاكرة المصادف للذكرى 76 لمجازر 08 ماي
- تسجيل حصص تاريخية *نفحات من تاريخ الجلفة*
- تكريمات وصور تذكارية مع االمجاهدين والأساتذة والحضور في ندوة البعد الديني لكفاح الشعب الجزائري
- اليوم الوطني للذاكرة وزيارة براعم ابتدائية حنيشي

الفصـــــل الثـــــالث

المتحف البلدي بالجلفة

1. المـــوقـــــع:

يقع المتحف بمدينة الجلفة عاصمة الولاية، وتحديدا بوسط المدينة إلى جوار حديقة الحرية الواقعة بمحاذاة مركز الأمن الوطني، وعلى بعد أقل من 01كلم شرق ساحة محمد بوضياف، يحد المتحف من الجهة الجنوبية الشرقية الثكنة العسكرية عمر ادريس، وغربا مركز الأمن الوطني، أما من الجهة الشرقية والشمالية محاط بحديقة الحرية كما انه يحتوي على جناح خاص للجمعية الوطنية لكبار معطوبي حزب التحرير الوطني.

نصل الى المتحف من الجهة الشمالية عبر مدخل المدينة الشمالية وعند الوصول إلى مركز المدينة عند نقطة تقاطع فندق الأمير ننعطف شرقا عبر الطريق المؤدي إلى المخرج الشرقي صوب مدينة بوسعادة وعلى مسافة 200م نجد المتحف عن يمينن[1].

2. التصميم الداخلي والخارجي:

يتقدم المتحف محيط طبيعي يتألف من حديقة مغروس بها أشجار وحدائق تستضيف الناس للاستجمام والاستراحة، فبهذا يكون موقعه قبلة لمختلف فئات الناس.

إن المتحف البلدي لم يأت بناءه لغاية متحفية، هذا الذي أثر على تخطيطه العام حيث جاء غير منتظم ذو شكل خماسي الأضلاع،[2] إلا أن هذه الأوضاع غير متساوية وتميزه الزاوية الجنوبية الحادة، وتتراوح مقاسات أضلاعه بين الكبيرة والصغيرة، حيث أن الضلع الغربي طوله حوالي 53م والجنوبي الغربي حوالي 45م أما الشرقي الجنوبي فحوالي 60م، والشرقي حوالي 29.35م، والشمالي 16.45م مما أعطى له شكلا متطاولا موجها شمال–جنوب.

يضم المتحف مجموعة من الملاحق والأجنحة على رأسها القسم الإداري الواقع بالجهة الشرقية عند المدخل يضم مكتب المسؤول والمكلف بتسيير المتحف، وجناح خاص بالجمعية الوطنية لكبار معطوبي حزب التحرير الوطني، ويضم حمامين، ومكتب للحارس

---

1. عبد الرحمان عبد الرؤوف، ميلودي فتيحة، **طرق وأساليب العرض بالمتحف البلدي بالجلفة**، تقرير تخرج لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017، ص:03.

2/عبد الرحمان عبد الرؤوف ميلودي فتيحة، المرجع السابق ،ص04

وقاعات العرض تقع بالجهة الغربية حيث يؤدي إليها رواق طوله حوالي 7م، وتتألف من مجموعة من القاعات هي قاعة الإثنوغرافيا وقاعة العصور التاريخية والجناح الطبيعي، حيث جاء شكل وتخطيط قاعة الاثنوغرافيا على هيأة مربع يعلو سقفها قبة ثم نجد مدخل يؤدي إلى قاعة العصور التاريخية التي تقع في الشمال الغربي، كما أن القاعة قسمت لجناحين، جناح يعرض حقبات العصور الحجرية يتخللها مجموعة من الحجرات التي تمثل محطة زكار ومحطة عين الناقة وجناح للعصور التاريخية، واعتمدت في عرضها على الخزانات الأفقية، ويفصل الجناحين مدخل فقط إذ جاء شكلهما على شكل مستطيل[1]، أما بالنسبة للجناح الطبيعي فانه يقع بالجهة الغربية للمتحف وجاء شكله على هيأة نصف دائرة واعتمد في عرضه على الخزانات الأفقية والخزانات الحائطية.

3. طرق العرض:

تنقسم المعارض في هذا المتحف الى 4 أقسام وهي الإثنوغرافيا، عصور ما قبل التاريخ والعصر الحجري، منطقة الجلفة ما بعد الميلاد إلى غاية فترة الاحتلال الفرنسي، وفيما يخص قاعة الإثنوغرافيا تعتمد في عرضها على طريقة العرض حسب طبيعة النشاط أو الاختصاص، أي أنها تعرض أهم العادات والتقاليد والأدوات التي تخص تراث المنطقة فعند الدخول إليها نجد خيمة بداخلها مجسم لامرأة بالزي التقليدي مع مجموعة من الأكلات التقليدية (أنظر للصور رقم:12) ومجسم لأهم الحرف والصناعات في المنطقة موضوع فوق الأرض[2] مباشرة.

خصصت خزانات للعرض وهي فترينات وسطية تحوي الأولى منها على مواد تجميلية خاصة بالمرأة النايلية (انظر الصورة رقم 15)، أما الثانية تحوي آلات موسيقية قديمة (انظر الصورة رقم 16) تليها خزانة أخرى تحوي ألعاب قديمة كان الإنسان النايلي يمارسها أوقات فراغه، ونلاحظ أرضيات هذه الخزانات باللون الأبيض، وتلي هذه الخزانات خزانات أخرى تحتوي على أحذية قديمة يقبع وراءها مجسم لرجل يلاحظ أنه من صناع الأحذية، وإلى جانب هذه الخزانة خزانة أخرى وضعت فوقها آلة راقمة وطاولة

1. بن عبد الرحمان عبد الرؤف، ميلودي فتيحة، مرجع سابق، ص:04.
2. المرجع السابق ،ص07

أخرى إلى جانبها وضعت فوقها بعض من الأواني القديمة (انظر الصورة رقم:17) وننعطف قليلا لنجد خزانة ذات أرضية زرقاء وضعت عليها بعض الحلي الذي كانت تستخدمه المرأة النايلية يقبع فوقها مجموعة من الصور للمرأة النايلية متزينة بالحلي، وعلى جانب هذا مجسم رجل يلاحظ من البطاقة الشارحة أنه حداد تحيط به أدواته التي يستخدمها للحدادة وعلى اليمين خزائن تحوي على حدوات فرس ولوازم تلحيم، ثم ننعطف قليلا عن هذا لنجد خابية للقطران وبعض المستلزمات كحصائر وحذاء من الحلفاء تليها واجهة زجاجية تحتوي على مختلف الأعشاب الطبية التي تستعمل للتداوي وتحتها خزانة عرضت فيها أهم الأدوات التي كانت تستخدم في الطب التقليدي (كالحجام، كلاب أسنان ...الخ) يقابها خزانة عرضت فيها أدوات النسيج التقليدية (مغزل، خلال...الخ)

أما القسم المتعلق بالعصور التاريخية يعرض مختلف أوجه أشكال الحضارة بالمنطقة منذ ألاف السنين من البقايا والشواهد الأثرية المنتشرة في نواحي المنطقة مثل عمورة، زكار، عين الناقة...الخ فنجد كهف إنسان ما قبل التاريخ، كما أن هناك خزانة أفقية تعرض بقايا حيرم عتيق، وحجرة أخرى تثبت التواجد الإنساني بالمنطقة، ونلاحظ وجود جناح خاص بالحقبات التي شهدتها منطقة الجلفة بدايتا بالوجود البربري من ثم الروماني ثم الإسلامي إلى غاية الاستعمار الفرنسي، فيما يخص الحقبة البربرية نجد مجسم لقرية محصنة من عهد الزناتة، وقبران قديمان، وعلقت على الجدار صورة لمخطط القرية وسيف، أما الحقبة الرومانية نجد بها مجسم لثكنة عسكرية وصور جدارية لأواني مختلفة، وشواهد قبور وجرر للحفظ وعلى الجانب الشمالي توجد مخطط للحدود الرومانية الجزائرية، أما الحقبة العثمانية نجدها بخزانات عرض بها مجسمات لتنظيم عشائري يليها خزانة لمجسم قبر الصحبي، وعلقت على الجدران مخططات كمسار سيدي عقبة، قدوم بنو هلال، بايلك التيطري الإمبراطورية العثمانية، ونجد تحت هذه المخططات خزائن لمجسمات قبة أحد الأولياء الصالحين مع سيف وراية وخزانة أخرى تحتوي على بندقية ولواحقها، وتليها خزانة عرضت فيها وثائق تاريخية، وعند نهاية هذا الممر نجد كوخ تقليدي يسلط الضوء على طبيعة العيش قديما، فنجده يضم بين جدرانه مجسم لامرأة تجلس بمحاذاة مدفأة تقليدية عليها قدر.

ونجد في المتحف البلدي الاعتماد على التسلسل التاريخي مما يزيد من المتعة

4. وسائل العرض:

*. **القواعـــد:** نلاحظ قواعد من الاسمنت وقواعد من الزجاج (انظر الصورة رقم 20)

*. **اللوحـــات:** نلاحظ وجود اللوحات بشكل وافر وهي تتناسب مع موضوع العرض

*. **حركة الزوار:** سلسة نوعا ما وذلك بسبب التتابع التاريخي ولكن ما يعيبها هو أن نقطة النهاية لا تلتقي مع نقطة بداية العرض.

*. **الإضـــــاءة:** نميز نوعين من الإضاءة، طبيعية وأخرى صناعية والتي تتم بواسطة مصابيح وبالتالي تشكل ضررا على التحف وكذلك على طريقة عرضها (انظر الصورة رقم:18)، حيث لا تعطينا رؤية كافية بالشكل المطلوب، وبالتالي تسبب إزعاج عين الزائر وصعوبة التركيز على محتويات كل خزانة ومما لاشك فيه أن تعرض التحف للإضاءة المباشرة يسهل عملية تلفها السريع.

أما بالنسبة للإضاءة الطبيعية وهي أيضا تعد مصدرا لتلف التحف الأثرية، وذلك بسبب الأشعة فوق البنفسجية التي تنفذ من خلال النوافذ إذ أن هذه الأشعة تدخل مباشرة دون ترشيح خاصة وأن الزجاج المستعمل من النوع العادي، ومن المعروف أن للضوء قوة مدمرة، حيث يمكن أن يتلف أو على الأقل يتسبب في تغيير لون بعض القطع مثل الورق والنسيج التي هي حساسة بصفة خاصة.

*. **التسقيف:** ينقسم إلى أنواع:

أ. **النوع الأول:** يتمثل في السقف الأصلي بالإسمنت المسلح وهذا النوع استعمل في قاعة الإثنوغرافيا والجناح الطبيعي كما يتخلل هذا السقف قبتين زادتا من جمال القاعتين

ب. **النوع الثاني:** تمثل في الأسقف المعلقة (الألواح الجصية) وقد استخدم في القاعات التاريخية ولونت باللونين الذهبي والأبيض.[1]

ج.**النوع الثالث:** يتمثل في السقوف التي اختصت بها عمارة المنطقة والتي تتألف من الخشب والجريد وقد استعمل هذا النوع في الغرفة التقليدية أما الأرضيات فكانت باللون الأبيض

5. النشـــــاط:

إن أول ما يلاحظ في المتحف البلدي هو كثرة الزيارات والنشاطات فيه، وفي ما يلي نذكر بعض من أنشطته المتعددة والتي تجعل منه مركزا مهما للتشويق و استنشاق عبير الماضي

- زيارة شباب وأطفال من منطقة بويقلة
- زيارات مؤطرة من طرف جمعية فجر الأمل للأسرة والطفولة لفئة الأيتام لبلدية سيدي رحال
- استقبال القائد العام لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية
- استقبال طلبة ثانوية الجديدة لولاية غرداية 2021/02/13
- متربصين بمركز التكوين المهني للتأهيل الطبي
- عرض شرفي للفيلم الثوري بناة المجد بمناسبة ذكرى المظاهرات ديسمبر 1960
- استقبال وفد من بلدية ورقلة 2020/20/08
- في إطار تعريف السياحة المتحفية استقبال نخبة من التلاميذ مدرسة حميدي عام 2020/02/11
- في 2019/11/28 زيارة مؤطرة للرئاسيات الجمهورية

[1].بن عبد الرحمان عبد الرؤوف ، المرجع السابق،ص09

- في 2019/11/16 زيارة مؤطرة للمتحف البلدي من طرف ابتدائية بوزيدي الطاهر
- تنظيم ملتقى جهوي للشعر الشعبي تحت شعار *لمة الاحباب*
- استقبال طلبة مدرسة القرآن لبلدية حاسي العش
- استقبال نخبة من الفريق الوطني (رفيق الصايفي ن عمور عمر ،حسين،رشيد موسى)2019/08/03
- زيارة مؤطرة لسعادة السفير لدولة تنزانيا والوفد في 2019/27/07
- بمناسبة عيد الاستقلال المصادف ل 05 جويلية استقبال سفيرة اندونيسيا
- وفد دكاترة دولة بول في 2019/07/01
- بمناسبة شهر التراث إدراج زيارة من طرف مدرسة الشهيد بلقاق عين الإبل في 2019/04/27

الفصـــــــل الرابع

الدراسة التحليلية المقارنة

يعد متحف المجاهد والمتحف البلدي بولاية الجلفة الضوء المسلط على تاريخ المدينة، ولكن تبقى هناك أوجه اختلاف وأوجه تشابه فيما بينهما ومن خلال ما يلي سنوضح أهم مواضع أوجه التشابه والاختلاف:

1. أوجه التشابه:

- كلاهما لا يحويان على مكان مناسب لتوقف السيارات الخاصة بالزائرين
- كلاهما يتبعان اسلوب العروض الدائمة والمؤقتة
- كلامها يعتمدان على الإضاءة الطبيعية وهي مصدر مستمر وتغطي أكبر قدر ممكن من المساحة وتنقسم الى نوعين

اضاءة جانبية

اضاءة علوية

مميزات الاضاءة الجانبية الطبيعية :

وهي تعطي اضاءة موزعة جيدة على الحوائط الجانبية وعلى المعروضات الموجودة في منتصف الغرفة على زوايا مناسبة لمصدر الضوء

كما ولها أهمية في اظهار العناصر التشكيلية وعلاقات النور والظل وقطع النحت التاريخية

تحقق البساطة والاقتصاد في تصميم المبنى

عيوب الاضاءة الطبيعية الجانبية :

.صعوبة وضع المعروضات في نفس الحائط الذي به فتحات الاضاءة

.يكون الحائط المواجه أيضا لا يصلح لأغراض العرض

.يمكن أن ينعكس الضوء من على أسطح المعروضات العاكسة أو اللامعة فيؤدي الى اعاقة الرؤية اذا لم يتم حساب زوايا انعكاس الاضاءة من على أسطح المعروضات

*الاضاءة الطبيعية العلوية[1] :

مميزات الاضاءة الطبيعية العلوية :

1/ايمان ايمن علي فرج،تصميم المتاحف2-عناصر التنسيق الداخلي-الإضاءة www.byarchlens.com 19/06/12021،الساعة10.00/

يتخلل الضوء مباشرة الى قاعات العرض ولا يتعرض لأي معوقات مثل المباني المحيطة امكانية التحكم في كمية الضوء الساقط على اللوحات والمعروضات حتى نتجنب الإنعكاسات الضوئية فتتيح الرؤية الجيدة

توفر من مساحات الحوائط واستغلالها في أغراض العرض على عكس الإضاءة الجانبية

عيوب الإضاءة الطبيعية العلوية :

عدم انتظام كمية الإضاءة والإشعاع الساقط من السقف

قد تسبب مشاكل في تصاميمفتحات السقف والنظام الإنشائي

2الإضاءة الصناعية :

***مميزاتها*:**

اضاءة مستمرة 24 ساعة

اظهار الألوان التي لا يستطيع الضوء الطبيعي توضيحها

تستخدم لإظهار الشكل الخارجي ليلا واظهار المعروضات التي توجد بالمتحف من الداخل

***عيوبها*:**

تنبعث منها الأشعة البنفسجية والأشعة تحت الحمراء وهذه الإشعاعات يمكن ان تضر أو تتلف المعروضات[1]

اختلاف زوايا الإضاءة الجانبية و الوسطية

- كلاهما بعيدان عن المصانع والورش لتجنب تأثير الدخان
- كلاهما يفتقران إلى أجهزة مراقبة وأجهزة إنذار ضد الحريق وتزويدها بأجهزة قطع كهربائي عن المبنى في حالة حدوث أي حريق وكذا لا يحتويان على أبواب مقاومة للحرائق ومزودة بدوائر الكترونية لغلق الفتحات في حالة حدوث السرقة ،والافتقار الى أجهزة الكشف عن المتروكات فقد يلجأبعض المخربين للمتاحف الى ترك بعض اللفائف والطرود الصغيرة التي تحتوي على متفجرات أو مواد تسبب الإشتعالفي

[1]/ايمان ايمن علي،المرجع السابق،ص04

بعض أركان المبنى أو في أسفل وخلف بعض الخزانات ،ومنه نستنتج ان كلا المتحفين دروع الأمان فيها شبه معدومة وبالتالي فهي مهددة للخطر دوما

- كلاهما لا يحويان على قاعات مصممة تصميم عالمي لربط العالمي الخارجي بالمتحف من خلال (شبكات تلفاز ..انترنت) ولا يوجد عناصر مصاحبة للتحف يتم بها عرض المشاهد التي يصعب على المتحف اقامتها كمشاهد الجبل والصحراء والبحار والمواقع البحرية والأثرية وتتم هذه العروض عن طريق أجهزة الفيراي أو الفيديو أو مثل استخدام القبة الذكية وهو فراغ على كل قبة من الداخل و الزوار يشاهدون العروض المختلفة على سطح هذه القبة وذلك ضمن مسار العرض المتحفي

ظهرت تقنيات حديثة كالتفاعل الإنساني مع المعروضات عن طريق اللمس أو الحركة أو الصوت ومتحفينا يفتقران لهذه التقنيات افتقارا شديدا وبالتالي فعروضهما جد تقليدية

-كلا المتحفين يفتقران الى العروض السمعية البصرية وهي تعني حرفيا الجمع بين الصورة والصوت بواسطة عرض الموضوعات ذات الجاذبية التي يرى المتحف أهميتها في العرض كوسيلة تعليمية بجهاز العرض ،ويتم ذلك بطريقتين الأولى باستعمال الضوء المتحرك لطريقة العرض والثانية بطريقة تحريك الضوء الى جانب الصوت [1]

- كلاهما لا تحتوي خزائن العرض على إدراج خاصة لوضع المواد التي تقتل الحشرات وتوقف نمو الفطريات

يفتقران هذين المحفين الى قاعات مخصصة للباحثين سواءا من العاملين بالمتحف أو الوافدين من بلدان أخرى وهذا الشيء يؤثر سلبا على المتحف فيجعلها كجسد بلا روح .

[1] // ابراهيم عبد السلام النواوى ، علم المتاحف،طبعة أولى ،مطابع المجلس الأعلى للآثار،مصر،2010 ،ص210
1

2. أوجه الاختلاف:

***. الموقع:**

- المتحف البلدي يقع وسط المدينة بعكس متحف المجاهد الذي يقع بعيدا عن الوسط أي بالجهة الجنوبية الغربية. وبالتالي فهذا الأخير يكون بعيدا نسبيا عن الضوضاء وعن المصانع والتلوث البيئي ولكن من المعروف ان الموقع المناسب للمتحف يكون بوجوده في منطقة حيوية وذلك ليكون حلقة وصل بين الهيئات التعليمية المختلفة والأقسام الجامعية والمكتبة ليسهل على طالب العلم التنقل واللجوء اليها فيما يحتاجه
- نجد أن متحف المجاهد يحوي حديقة تستوعب عرض الآثار في الهواء الطلق ويمكن استغلال هذه الحديقة المتحفية في توفير استراحة للزوار وكافيتيريا وبيت للهدايا وبيع نسخ وكتيبات خاصة بالمتحف والآثار ، بينما المتحف البلدي لا يحوي مكان مخصص لعروض الهواء الطلق.فتقل نشاطاته للعروض المؤقتة وذلك لإنعدام المساحة الكافية في الهواء الطلق
- نلاحظ أن المتحف البلدي بالقرب من الثكنة العسكرية وبالتالي فهو ليس ببعيد عن الأهداف العسكرية بينما نجد متحف المجاهد لا يحده إلا مساكن ومشفى ...الخ.

***. مبنى المتحف:**

متحف المجاهد شيد لغاية متحفية بينما المتحف البلدي حول من مركز للدرك الوطني إلى متحف يجمع فيه تراث المنطقة، متحف المجاهد يحوي نوافذ كبيرة وبشكل كثير بينما المتحف البلدي فالنوافذ محدودة.

***. عرض المعروضات داخل قاعات المتحف:**

- ترتيب التحف وتنظيمها بالنسبة لمتحف المجاهد كان بشكل عشوائي بينما في المتحف البلدي اعتمد على معايير كالتسلسل التاريخي وانسجام العينات من ناحية الأوزان وطبيعة المادة.

اعتمد المتحف البلدي على وضع القطع التحفية على الأرفف وهذا الأسلوب قد يكون مناسبا في حالات كثيرة وقد سبب هذا الاسلوب في متحفنا هذا التناغم والإنسجام مع العرض المتحفي ،فهذا الأسلوب يمكن الزائر من رؤية القطع بشكلها الحقيقي وتقييم أهميتها سواء كانت الرؤية من أعلى أو من الواجهة أو من الجانب

ونلاحظ انعدام هذا الأسلوب في المتحف الجهوي

- نلاحظ صناديق العرض بالنسبة لمتحف المجاهد لا تحوي على دعامات لرفع المقتنيات بينما المتحف البلدي يحوي في معظمه على دعامات.ومن المعروف ان الدعامات لها تأثير مميز فهي تظهر التحفة الأثرية بشكل واضح ومنفرد مما يسهل على المشاهد التمعن فيها .

-نلاحظ وجود القواعد في المتحف البلدي وهي قواعد توضع تحت القطع ذات الأشكال الصغيرة أو المتوسطة لكي يتم رفعها الى المستوى المناسب للمشاهدة الجيدة ،وهي تصنع من أشكال تناسب العرض ومن مواد كثيرة منها الخشب المدهون أو المغطى بشرائح من البلاستيك أو القشرة أو النسيج أو الإكليريك أو الزجاج أو الأنابيب الفخارية أو الكتل والأنابيب الإسمنتية أ المواد المختلفة ،ويراعى في صنع القواعد بشكل عام سواء في الشكل أو الحجم أو المادة أن تكون بسيطة ومناسبة بحيث لا تؤثر على أهمية القطع المتحفية [1].

- تحتاج الكثير من المتاحف الى استخدام وسيلة لحماية وتطويق بعض القطع الكبيرة المعروضة وهذه الوسائل مهمة لمنع الزائر من االإتصال المباشر بالقطع المعروضة بشرط أن تكون مرئية بشكل جيد من جميع الجوانب و متحف المجاهد يفتقر إلى الحواجز التي تحمي المعروضات وافتقار المتحف لمثل هذه الحواجز قد يعرض التحف الى خطر السرقة والتخريب من خلال اللمس والعبث بالمقتنيات، بينما المتحف البلدي نجده يتوفر على حواجز توفر الأمن خاصة في حقبة ما قبل التاريخ (انظر الصورة رقم 19).

- نلاحظ أن متحف المجاهد تلتقي نقطة البداية مع نقطة النهاية في شكل حركي سلسل بينما المتحف البلدي تنعدم نقطتا الالتقاء. وهذا الأخير يعرض معروضاته طبقا للتسلسل التاريخي وهو من أنسب طرق العرض حتى يستطيع الزائر تتبع التطور الذي حققه الإنسان في مسيرته الطويلة خلال عصور معينة .

[1]/ ابراهيم عبد السلام النواوى ، علم المتاحف،المرجع السابق ،ص 109

- المتحف البلدي تحوي خزاناته التي تعرض المقتنيات على ضوء فلوراسنت من الداخل مما يهدد المقتنيات بالتلف بينما متحف المجاهد لا يحوي على أضواء صناعية داخل الخزانات

-اعتمد المتحف البلدي على التماثيل وعلى الدايورامات وهي تمثيل طبيعي لمنظر ونشاط ،وهي عادة ماتكون ذات خلفية ملونة أو مصورة ونلاحظ ان التماثيل في متحفنا هذا غنية في تفاصيلها مما يضفي للزائر المتعة وذلك لإتصاله المباشر بالقطع والإحساس بها.

- المتحف البلدي يعتمد اعتمادا أكبر على الضوء الاصطناعي بعكس متحف المجاهد الذي يعتمد على الضوء الطبيعي.
- نلاحظ زيادة الرطوبة نوعا ما في المتحف البلدي بينما متحف المجاهد تنعدم فيه الرطوبة.وذلك بسبب التهوئة الطبيعية وكذا النوافذ ذات الحجم الكبير
- متحف المجاهد يحتوي على صنف واحد من المعروضات أي تدور حول موضوع واحد بعكس المتحف البلدي الذي تتنوع فيه المعارض.كالصناعات التقليدية والعصر الحجري وكذا الفترات التي تزامنت عللى المنطقة منذ العهد الأمازيغي الى التواجد الروماني فالفتح الإسلامي .
- يحوي المتحف البلدي على عدة قاعات متسلسلة بينما متحف المجاهد يحوي قاعة عرض واحدة مقسمة إلى أقسام صغيرة نوعا ما.وبالتالي فان موضوعات عرضه تكون ضمن اطار محدد وهو اطار فترة زمنية واحدة وهي فترة الإستعمار والثورة الجزائرية بينما المتحف البلدي كما نلاحظ تتعدد موضوعاته بتعدد قاعات العرض حيث قسمت الى اقسام بتسلسل تاريخي ممتع يزخر بأنواع عدة من المعروضات

***. النـشـــــاط:**

من ناحية الأنشطة نلاحظ أن المتحف البلدي يقام فيه أنشطة بكثرة وتكثر فيه الزيارات من شتى المناطق بينما متحف المجاهد أنشطته قليلة نوعا ما

ومن خلال هذه الأنشطة يمكن ان تعزز مهارات البحث لدى تلاميذ المدارس وكذا تشكيل الاحترام للثقافة المحلية والعالمية وتعزيز احترام الماضي،تكوين الشعور بالمسؤولية للحفاظ على القيم التاريخية وضمان العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الثقافية

والمساهمة في تشكيل وتوسيع نطاق معرفة الأطفال حيث يسهم في تربية وتعليم الجيل الصاعد ففي المتحف يبدو كل من الطفل والتلميذ والطالب كأنه يتعلم معتمدا على نفسه في الكشف والإستكشاف والمعرفة والإطلاع،والشعور بالرغبة في العملوالإحساس بالحافز على الإبداع والإختراع مما يجعل هذا المتحف يسهم جديا في التربية والتعليم [1].

[1]/بشير زهدي،المتاحف،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،سوريا،1988،ص81

خاتمة

لا يخفى علينا أن المتاحف تتعدد في أساليبها وكذا في فحوى أنشطتها ، وماقمنا بدراسته عن المتحف البلدي ومتحف المجاهد بالجلفة يوضح لنا ذلك ،فكل واحد منهما ينفرد بأسلوب خاص به يميزه عن غيره من المتاحف الأخرى ،والإختلاف القائم بينهما يضفي رونقا لهذه المدينة حيث أن التشابه قد يبعث الملل في النفوس ،بعكس الإختلاف الذي يدب في النفس التشويق وكذا تنوع التلقين الثقافي

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل ، وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى ان أكون قد وفقت في سردي للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير ،موضحة الجوانب المختلفة والمتشابهة لهذين المتحفين

ووفقني الله واياكم لما فيه صالحنا جميعا

قائمة المراجع :

1/علي بن عبد العزيز عدلاوي،الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة أنموذجا،الطبعة الأولى،دار الأوراسية ،الجلفة،الجزائر،2010

2/هزرشي بشير،الجلفة تاريخ ومآثر دراسة شاملة عن المنطقة،الجزء الاول،عالم السعادة،الجلفة،2017

3/عبير بدير محمد بسيوني،المتاحف والمعارض التعليمية،محاضرة2،كلية الاداب والعلوم الانسانية،جامعة بيشة،السعودية

4/زيغم نسرين،طرق وأساليب العرض بمتحف المجاهد بالجلفة،تقرير تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم الآثار،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،قسم العلوم الانسانية،جامعة زيان عاشوربالجلفة،الجلفة،الجزائر،2017

5/بن عبد الرحمان عبد الرؤوف،ميلودي فتيحة،طرق واساليب العرض بالمتحف البلدي بالجلفة ،تقرير تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الليسانس في علم الآثار،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الانسانية،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجلفة،الجزائر،2017

../6

،ايمان ايمن علي فرج ،تصميم www.byarchlens.com

المتاحف2،الإضاءة اساليب العرض المتحفي ، 14/06/2021

7/ابراهيم عبد السلام نواوى ،علم المتاحف،طبعة1 ،مطابع المجلس الأعلى للآثار،مصر،2010

8/بشير زهدي ،المتاحف،منشورات وزارة الثقافة،دمشق،سوريا،1988

خريطة توضيحية لمدينة الجلفة

خريطة توضح الطرق المؤدية الى المتحف

الصورة01:خزانة أفقية بمتحف المجاهد تحوي اعلام جزائرية

صورة رقم 02 صورة جدارية لاحدى المعارك

صورة رقم 02 أهم المعارك التي وقعت في جبل بوكحيل

الصورة رقم 03 خزانة عمودية تحوي مستلزمات
استعملت اثناء الثورة التحريرية

الصورة رقم04 قدر استخدم أثناء الثورة التحريرية

صورة رقم 05 جدار يحتوي على مجموعة صور للشهداء

صورة رقم 06 دعامات تحمل مجموعة صور من المجاهدين والشهداء

الصورة رقم 07 توضح الإضاءة الطبيعية الداخلة من النوافذ

الصورة رقم08 جدار علقت به ألواح زيتية لبعض المجاهدين

الصورة رقم10 توضح النوافذ واللأرضية

صورة رقم 11 توضح بقايا قنابل وشظايا متفجرات بما فيها النبالم استخدمها الاستعمار ضد الجزائريين

ملاحق خاصة بالمتحف البلدى :

خريطة توضح الطرق والمسالك المؤدية للمتحف

الصورة رقم 12 مطبخ تقليدي

الصورة رقم13 خيمة تحوي مجسم للإمرأتين بالزي التقليدي النايلي

الصورة رقم14 مجموعة ألبسة تقليدية نايلية

الصورة رقم 15 مجموعة أدوات تجميل تقليدية

الصورة رقم 16 مجموعة آلات موسيقية تقليدية

الصورة رقم17 مجموعة أواني تقليدية

الصورة رقم 18 توضح شدة الإضاءة المزعجة للعين

حجر الملح
ROCHER DE SEL

صورة رقم 19 توضح الحواجز الأمنية

صورة رقم 20 توضح القواعد المستخدمة